مَوْلِدُ الدِّيْبَعِيّ

اَلْمَقْرُوْءَةُ قَبْلَ المَوْلِد

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ ... يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ
يَا رَبِّ بَلِّغْهُ الْوَسِيْلَةْ ... يَا رَبِّ خُصَّهُ بِالْفَضِيْلَةْ
يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ الصَّحَابَةْ ... يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ السُّلَالَةْ
يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ الْمَشَايِخْ ... يَا رَبِّ فَارْحَمْ وَالِدِيْنَا
يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا جَمِيْعًا ... يَا رَبِّ وَارْحَمْ كُلَّ مُسْلِمْ
يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِكُلِّ مُذْنِبْ ... يَا رَبِّ لَا تَقْطَعْ رَجَانَا
يَا رَبِّ يَاسَامِعْ دُعَانَا ... يَا رَبِّ بَلِّغْنَا نَزُوْرُهْ
يَا رَبِّ تَغْشَانَا بِنُوْرِهْ ... يَا رَبِّ حِفْظَانَكْ وَامَانَكْ
يَا رَبِّ وَاسْكِنَّا جِنَانَكْ ... يَا رَبِّ أَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكْ
يَا رَبِّ وَارْزُقْنَا الشَّهَادَةْ ... يَا رَبِّ حِطْنَا بِالسَّعَادَةْ
يَا رَبِّ وَاصْلِحْ كُلَّ مُصْلِحْ ... يَا رَبِّ وَاكْفِ كُلَّ مُؤْذِيْ
يَا رَبِّ نَخْتِمْ بِالْمُشَفَّعْ ... يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا

مُّسۡتَقِيمًا ۝٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا ۝٣ ﴿لَقَدۡ
جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ
حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۝١٢٨
فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ
تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۝١٢٩﴾ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ
وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ۝٥٦﴾

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَفِيْعَ الشَّانِ وَالدَّرَجِ
عَطْفَةً يَّا جِيْرَةَ الْعَلَمِ يَا اُهَيْلَ الْجُوْدِ وَالْكَرَمِ
نَحْنُ جِيْرَانٌ بِذَا الْحَرَمِ حَرَمِ الْإِحْسَانِ وَالْحَسَنِ
نَحْنُ مِنْ قَوْمٍ بِهِ سَكَنُوْا وَبِهِ مِنْ خَوْفِهِمْ أَمِنُوْا
وَبِآيَاتِ الْقُرْآنِ عُنُوْا فَاتَّئِدْ فِيْنَا أَخَا الْوَهَنِ
نَعْرِفُ الْبَطْحَا وَتَعْرِفُنَا وَالصَّفَا وَالْبَيْتُ يَأْلَفُنَا
وَلَنَا الْمَعْلٰى وَخَيْفُ مِنًى فَاعْلَمَنْ هٰذَا وَكُنْ وَكُنِ
وَلَنَا خَيْرُ الْأَنَامِ أَبُ وَعَلِيٌّ الْمُرْتَضٰى حَسَبُ

وَإِلَى السِّبْطَيْنِ نَنْتَسِبُ نَسَبًا مَّا فِيْهِ مِنْ دَخَنِ

كَمْ إِمَامٍ بَعْدَهُ خَلَفُوْا مِنْهُ سَادَاتٌ بِذَا عُرِفُوْا

وَبِهٰذَا الْوَصْفِ قَدْ وُصِفُوْا مِنْ قَدِيْمِ الدَّهْرِ وَالزَّمَنِ

مِثْلُ زَيْنِ الْعَابِدِيْنَ عَلِيْ وَابْنِهِ الْبَاقِرِ خَيْرِ وَلِيْ

وَالْإِمَامِ الصَّادِقِ الْحَفِلِ وَعَلِيِّ ذِي الْعُلَا الْيَقِنِ

فَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِيْنَ هُدُوْا وَبِفَضْلِ اللهِ قَدْ سَعِدُوْا

وَلِغَيْرِ اللهِ مَا قَصَدُوْا وَمَعَ الْقُرْآنِ فِي قَرَنِ

أَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى الطُّهُرِ هُمْ أَمَانُ الْأَرْضِ فَادَّكِرِ

شُبِّهُوْا بِالْأَنْجُمِ الزُّهُرِ مِثْلَمَا قَدْ جَاءَ فِي السُّنَنِ

وَسَفِيْنٌ لِّلنَّجَاةِ إِذَا خِفْتَ مِنْ طُوْفَانِ كُلِّ أَذَىٰ

فَانْجُ فِيْهَا تَكُوْنُ كَذَا وَاعْتَصِمْ بِاللهِ وَاسْتَعِنِ

رَبِّ فَانْفَعْنَا بِبَرَكَتِهِمْ وَاهْدِنَا الْحُسْنَىٰ بِحُرْمَتِهِمْ

وَأَمِتْنَا فِي طَرِيْقَتِهِمْ وَمُعَافَاةٍ مِنَ الْفِتَنِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْقَوِيِّ الْغَالِبْ ۝ اَلْوَلِيِّ الطَّالِبْ ۝ اَلْبَاعِثِ
الْوَارِثِ الْمَانِحِ السَّالِبْ ۝ عَالِمِ الْكَآئِنِ وَالْبَآئِنِ وَالزَّآئِلِ
وَالذَّاهِبْ ۝ يُسَبِّحُهُ الْآفِلُ وَالْمَآئِلُ وَالطَّالِعُ وَالْغَارِبْ ۝
وَيُوَحِّدُهُ النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ وَالْجَامِدُ وَالذَّآئِبْ ۝ يَضْرِبُ
بِعَدْلِهِ السَّاكِنُ وَيَسْكُنُ بِفَضْلِهِ الضَّارِبْ ۝ (لَآ إِلٰهَ إِلَّا
اللّٰهُ) ۝ حَكِيْمٌ أَظْهَرَ بَدِيْعَ حِكَمِهِ وَالْعَجَآئِبْ ۝ فِيْ
تَرْتِيْبِ تَرْكِيْبِ هٰذِهِ الْقَوَالِبْ ۝ خَلَقَ مُخًّا وَّعَظْمًا
وَّعَضُدًا وَّعُرُوْقًا وَّلَحْمًا وَّجِلْدًا وَّشَعْرًا بِنَظْمٍ مُّؤْتَلِفٍ
مُّتَرَاكِبْ ۝ مِنْ مَّآءٍ دَافِقٍ يَّخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ
وَالتَّرَآئِبْ ۝ (لَآ إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ) ۝ كَرِيْمٌ بَسَطَ لِخَلْقِهِ بِسَاطَ
كَرَمِهِ وَالْمَوَاهِبْ ۝ يَنْزِلُ فِيْ كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَآءِ الدُّنْيَا
وَيُنَادِيْ هَلْ مِنْ مُّسْتَغْفِرٍ هَلْ مِنْ تَآئِبْ ۝ هَلْ مِنْ طَالِبِ
حَاجَةٍ فَأُنِيْلَهُ الْمَطَالِبْ ۝ فَلَوْ رَأَيْتَ الْخُدَّامَ قِيَامًا عَلَى
الْأَقْدَامِ وَقَدْ جَادُوْا بِالدُّمُوْعِ السَّوَاكِبْ ۝ وَالْقَوْمَ بَيْنَ
نَادِمٍ وَّتَآئِبْ ۝ وَخَآئِفٍ لِّنَفْسِهِ يُعَاتِبْ ۝ وَآبِقٍ مِّنَ

الذُّنُوْبِ إِلَيْهِ هَارِبْ ۝ فَلَا يَزَالُوْنَ فِي الْإِسْتِغْفَارِ حَتَّى يَكُفَّ كَفُّ النَّهَارِ ذُيُوْلَ الْغَيَاهِبْ ۝ فَيَعُوْدُوْنَ وَقَدْ فَازُوْا بِالْمَطْلُوْبِ، وَأَدْرَكُوْا رِضَا الْمَحْبُوْبِ، وَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ مِّنَ الْقَوْمِ وَهُوَ خَآئِبْ ۝ (لَآ إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ) ۝ فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى مِنْ مَّلِكٍ أَوْجَدَ نُوْرَ نَبِيِّهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نُوْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَّخْلُقَ اٰدَمَ مِنَ الطِّيْنِ اللَّازِبْ ۝ وَعَرَضَ فَخْرَهُ عَلَى الْأَشْيَآءِ، وَقَالَ هٰذَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَآءِ، وَأَجَلُّ الْأَصْفِيَآءِ، وَأَكْرَمُ الْحَبَآئِبِ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

قِيْلَ: هُوَ اٰدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: اٰدَمُ بِهِ أُنِيْلُهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبْ ۝ قِيْلَ: هُوَ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: نُوْحٌ بِهِ يَنْجُوْ مِنَ الْغَرَقِ وَيَهْلِكُ مَنْ خَالَفَهُ مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبْ ۝ قِيْلَ: هُوَ إِبْرَاهِيْمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِبْرَاهِيْمُ بِهِ تَقُوْمُ حُجَّتُهُ عَلٰى عُبَّادِ الْأَصْنَامِ وَالْكَوَاكِبْ ۝ قِيْلَ: هُوَ مُوْسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: مُوْسٰى أَخُوْهُ وَلٰكِنْ هٰذَا حَبِيْبٌ وَّمُوْسٰى كَلِيْمٌ وَّمُخَاطِبْ ۝ قِيْلَ: هُوَ عِيْسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: عِيْسٰى يُبَشِّرُ بِهِ، وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْ نُبُوَّتِهِ كَالْحَاجِبْ ۝ قِيْلَ: فَمَنْ هٰذَا الْحَبِيْبُ

الْكَرِيْمُ الَّذِيْ أَلْبَسْتَهُ حُلَّةَ الْوَقَارِ، وَتَوَّجْتَهُ بِتِيْجَانِ الْمَهَابَةِ وَالْاِفْتِخَارِ، وَنَشَرْتَ عَلَى رَأْسِهِ الْعَصَآئِبْ ۝ قَالَ: هُوَ نَبِيٌّ اِسْتَخَرْتُهُ مِنْ لُؤَيِّ ابْنِ غَالِبْ ۝ يَمُوْتُ أَبُوْهُ وَأُمُّهُ وَيَكْفُلُهُ جَدُّهُ ثُمَّ عَمُّهُ الشَّقِيْقُ أَبُوْ طَالِبْ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ

يُبْعَثُ مِنْ تِهَامَةْ ۝ بَيْنَ يَدَيِ الْقِيَامَةْ ۝ فِيْ ظَهْرِهِ عَلَامَةْ ۝ تُظِلُّهُ الْغَمَامَةْ ۝ تُطِيْعُهُ السَّحَآئِبْ ۝ فَجْرِيُّ الْجَبِيْنِ لَيْلِيُّ الذَّوَآئِبْ ۝ أَلْفِيُّ الْأَنْفِ مِيْمِيُّ الْفَمِ نُوْنِيُّ الْحَاجِبْ ۝ سَمْعُهُ يَسْمَعُ صَرِيْرَ الْقَلَمِ، بَصَرُهُ إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ ثَاقِبْ ۝ قَدَمَاهُ قَبَّلَهُمَا الْبَعِيْرُ، فَأَزَالَا مَا اشْتَكَاهُ مِنَ الْمِحَنِ وَالنَّوَآئِبْ ۝ اٰمَنَ بِهِ الضَّبُّ، وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْأَشْجَارُ، وَخَاطَبَتْهُ الْأَحْجَارُ، وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجِذْعُ حَنِيْنَ حَزِيْنٍ نَادِبْ ۝ يَدَاهُ تَظْهَرُ بَرَكَتُهُمَا فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبْ ۝ قَلْبُهُ لَا يَغْفُلُ وَلَا يَنَامُ وَلٰكِنْ لِلْخِدْمَةِ عَلَى الدَّوَامِ مُرَاقِبْ ۝ إِنْ أُوْذِيَ يَعْفُ وَلَا يُعَاقِبْ ۝ وَإِنْ خُوْصِمَ يَصْمُتْ وَلَا يُجَاوِبْ ۝ أَرْفَعُهُ إِلَىٰ أَشْرَفِ الْمَرَاتِبْ ۝ فِي رَكْبَةٍ لَّا تَنْبَغِيْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ لِرَاكِبْ ۝ فِيْ مَوْكِبٍ

مِّنَ الْمَلَآئِكَةِ يَفُوْقُ عَلَىٰ سَآئِرِ الْمَوَاكِبْ ۝ فَإِذَا ارْتَقَىٰ عَلَى الْكَوْنَيْنِ، وَانْفَصَلَ عَنِ الْعَالَمَيْنِ، وَوَصَلَ إِلَىٰ قَابِ قَوْسَيْنِ، كُنْتُ لَهُ أَنَا النَّدِيْمَ وَالْمُخَاطِبْ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

ثُمَّ أَرُدُّهُ مِنَ الْعَرْشْ ۝ قَبْلَ أَنْ يَّبْرُدَ الْفَرْشْ ۝ وَقَدْ نَالَ جَمِيْعَ الْمَارِبْ ۝ فَإِذَا شُرِّفَتْ تُرْبَةُ طَيْبَةَ مِنْهُ بِأَشْرَفِ قَالَبْ ۝ سَعَتْ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّيْنَ عَلَى الْأَقْدَامِ وَالنَّجَآئِبِ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

صَلَاةُ اللّٰهِ مَا لَاحَتْ كَوَاكِبْ ... عَلَىٰ اَحْمَدَ خَيْرِ مَنْ رَّكِبَ النَّجَآئِبْ

حَدَىٰ حَادِي السُّرَىٰ بِاسْمِ الْحَبَآئِبْ ... فَهَزَّ السُّكْرُ أَعْطَافَ الرَّكَآئِبْ

أَلَمْ تَرَهَا وَقَدْ مَدَّتْ خُطَاهَا ... وَسَالَتْ مِنْ مَّدَامِعِهَا سَحَآئِبْ

وَمَالَتْ لِلْحِمٰى طَرَبًا وَّحَنَّتْ ... إِلَىٰ تِلْكَ الْمَعَالِمِ وَالْمَلَاعِبْ

فَدَعْ جَذْبَ الزِّمَامِ وَلَا تَسُقْهَا ... فَقَآئِدُ شَوْقِهَا لِلْحَيِّ جَاذِبْ

فَهِمْ طَرَبًا كَمَا هَامَتْ وَإِلَّا ... فَإِنَّكَ فِي طَرِيقِ الْحُبِّ كَاذِبْ

أَمَا هٰذَا الْعَقِيْقُ بَدَا وَهٰذِيْ ... قِبَابُ الْحَيِّ لَاحَتْ وَالْمَضَارِبْ

وَتِلْكَ الْقُبَّةُ الْخَضْرَا وَفِيْهَا ... نَبِيٌّ نُوْرُهُ يَجْلُوْ الْغَيَاهِبْ

وَقَدْ صَحَّ الرِّضَى وَدَنَا التَّلَاقِي وَقَدْ جَآءَ الْهَنَا مِنْ كُلِّ جَانِبْ

فَقُلْ لِّلنَّفْسِ دُوْنَكِ وَالتَّمَلِّي فَمَا دُوْنَ الْحَبِيْبِ الْيَوْمَ حَاجِبْ

تَمَلَّى بِالْحَبِيْبِ بِكُلِّ قَصْدٍ فَقَدْ حَصَلَ الْهَنَا وَالضِّدُّ غَآئِبْ

نَبِيُّ اللهِ خَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعًا لَهُ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبْ

لَهُ الْجَاهُ الرَّفِيْعُ لَهُ الْمَعَالِي لَهُ الشَّرَفُ الْمُؤَبَّدُ وَالْمَنَاقِبْ

فَلَوْ أَنَّا سَعَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الْأَحْدَاقِ لَا فَوْقَ النَّجَآئِبْ

وَلَوْ أَنَّا عَمِلْنَا كُلَّ حِيْنٍ لِأَحْمَدَ مَوْلِدًا قَدْ كَانَ وَاجِبْ

عَلَيْهِ مِنَ الْمُهَيْمِنِ كُلَّ وَقْتٍ صَلَاةٌ مَّا بَدَا نُوْرُ الْكَوَاكِبْ

تَعُمُّ الْآلَ وَالْأَصْحَابَ طُرًّا جَمِيْعَهُمُ وَعِتْرَتَهُ الْأَطَايِبْ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ

فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشْرَفِ الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبْ ۝ أَحْمَدُهُ عَلَى مَا مَنَحَ مِنَ الْمَوَاهِبْ ۝ وَأَشْهَدُ أَنْ لَّآ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبْ ۝ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الْمَبْعُوْثُ إِلَى سَآئِرِ الْأَعَاجِمِ وَالْأَعَارِبْ ۝ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى اٰلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْمَاٰثِرِ وَالْمَنَاقِبْ ۝ صَلَاةً وَّسَلَامًا دَآئِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ يَأْتِيْ قَآئِلُهُمَا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ غَيْرَ خَآئِبْ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ بِإِيْرَادِ حَدِيْثَيْنِ وَرَدَا عَنْ نَّبِيٍّ كَانَ قَدْرُهُ عَظِيْمًا ۝ وَنَسَبُهُ كَرِيْمًا ۝ وَصِرَاطُهُ مُسْتَقِيْمًا ۝ قَالَ فِيْ حَقِّهِ مَنْ لَّمْ يَزَلْ سَمِيْعًا عَلِيْمًا ۝ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ٥٦﴾

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

(**اَلْحَدِيْثُ الْأَوَّلُ**) عَنْ بَحْرِ الْعِلْمِ الدَّافِقْ ۝ وَلِسَانِ الْقُرْءَانِ النَّاطِقْ ۝ أَوْحَدِ عُلَمَآءِ النَّاسْ ۝ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ سَيِّدِنَا الْعَبَّاسْ ۝ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَّسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ نُوْرًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَّخْلُقَ اٰدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ ۝ يُسَبِّحُ اللهَ ذٰلِكَ النُّوْرُ وَتُسَبِّحُ الْمَلَآئِكَةُ بِتَسْبِيْحِهْ ۝ فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ اٰدَمَ أَوْدَعَ ذٰلِكَ النُّوْرَ فِيْ طِيْنَتِهْ ۝ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَهْبَطَنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْأَرْضِ فِيْ ظَهْرِ اٰدَمَ ۝ وَحَمَلَنِيْ فِي السَّفِيْنَةِ فِيْ صُلْبِ نُوْحٍ ۝

وَجَعَلَنِيْ فِيْ صُلْبِ الْخَلِيْلِ إِبْرَاهِيْمَ حِيْنَ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ ۝ وَلَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُنَقِّلُنِيْ مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةْ ۝ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةْ ۝ حَتّٰى أَخْرَجَنِيَ اللهُ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيَّ وَهُمَا لَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطْ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ

(اَلْحَدِيْثُ الثَّانِيْ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارْ ۝ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارْ ۝ قَالَ: عَلَّمَنِيْ أَبِي التَّوْرَاةَ إِلَّا سِفْرًا وَّاحِدًا كَانَ يَخْتِمُهُ وَيُدْخِلُهُ الصُّنْدُوْقْ ۝ فَلَمَّا مَاتَ أَبِيْ فَتَحْتُهُ، فَإِذَا فِيْهِ: نَبِيٌّ يَّخْرُجُ اٰخِرَ الزَّمَانْ ۝ مَوْلِدُهُ بِمَكَّةْ ۝ وَهِجْرَتُهُ بِالْمَدِيْنَةْ ۝ وَسُلْطَانُهُ بِالشَّامْ ۝ يَقُصُّ شَعْرَهُ وَيَتَّزِرُ عَلَى وَسَطِهْ ۝ يَكُوْنُ خَيْرَ الْأَنْبِيَآءِ وَأُمَّتُهُ خَيْرَ الْأُمَمْ ۝ يُكَبِّرُوْنَ اللهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَرَفْ ۝ يَصُفُّوْنَ فِي الصَّلَاةِ كَصُفُوْفِهِمْ فِي الْقِتَالْ ۝ قُلُوْبُهُمْ مَّصَاحِفُهُمْ ۝ يَحْمَدُوْنَ اللهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ وَّرَخَآءْ ۝ ثُلُثٌ يَّدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابْ (اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ) ۝ وَثُلُثٌ يَّأْتُوْنَ بِذُنُوْبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ فَيُغْفَرُ لَهُمْ ۝ وَثُلُثٌ يَّأْتُوْنَ بِذُنُوْبٍ وَّخَطَايَا عِظَامْ ۝ فَيَقُوْلُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَآئِكَةِ: اُذْهَبُوْا وَزِنُوْهُمْ،

فَيَقُوْلُوْنَ: يَا رَبَّنَا وَجَدْنَاهُمْ أَسْرَفُوْا عَلَىٰٓ أَنْفُسِهِمْ وَوَجَدْنَآ أَعْمَالَهُمْ مِّنَ الذُّنُوْبِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالْ ۝ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ أَنْ لَّآ إِلٰهَ إِلَّا اللهْ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللهِ (أَشْهَدُ أَنْ لَّآ إِلٰهَ إِلَّا اللهْ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللهِ) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ ۝ فَيَقُوْلُ الْحَقُّ: وَعِزَّتِيْ وَجَلَالِيْ ۝ لَا جَعَلْتُ مَنْ أَخْلَصَ لِيْ بِالشَّهَادَةِ كَمَنْ كَذَّبَ بِيْ ۝ أَدْخِلُوْهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِيْ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

يَآ أَعَزَّ جَوَاهِرِ الْعُقُوْدْ ۝ وَخُلَاصَةَ إِكْسِيْرِ سِرِّ الْوُجُوْدْ ۝ مَادِحُكَ قَاصِرٌ وَّلَوْ جَآءَ بِبَذْلِ الْمَجْهُوْدْ ۝ وَوَاصِفُكَ عَاجِزٌ عَنْ حَصْرِ مَا حَوَيْتَ مِنْ خِصَالِ الْكَرَمِ وَالْجُوْدْ ۝ اَلْكَوْنُ إِشَارَةٌ وَّأَنْتَ الْمَقْصُوْدْ ۝ يَآ أَشْرَفَ مَنْ نَالَ الْمَقَامَ الْمَحْمُوْدْ ۝ وَجَآءَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ لٰكِنَّهُمْ بِالرِّفْعَةِ وَالْعُلَىٰ لَكَ شُهُوْدْ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

أَحْضِرُوْا قُلُوْبَكُمْ يَا مَعْشَرَ ذَوِي الْأَلْبَابْ ۝ حَتَّىٰٓ أَجْلُوَ لَكُمْ عَرَآئِسَ مَعَانِيَ أَجَلِّ الْأَحْبَابْ ۝ اَلْمَخْصُوْصِ بِأَشْرَفِ الْأَلْقَابْ ۝ اَلرَّاقِيْ إِلَىٰ حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْوَهَّابْ ۝

حَتّٰى نَظَرَ إِلٰى جَمَالِهِ بِلَا سِتْرٍ وَّلَا حِجَابْ ۝ فَلَمَّآ اٰنَ أَوَانُ
ظُهُوْرِ شَمْسِ الرِّسَالَةْ ۝ فِيْ سَمَآءِ الْجَلَالَةِ ۝ خَرَجَ بِهِ
مَرْسُوْمُ الْجَلِيْلْ ۝ لِنَقِيْبِ الْمَمْلَكَةِ جِبْرِيْلْ ۝ يَا جِبْرِيْلُ
نَادِ فِيْ سَآئِرِ الْمَخْلُوْقَاتْ ۝ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتْ
۝ بِالتَّهَانِيْ وَالْبِشَارَاتْ ۝ فَإِنَّ النُّوْرَ الْمَصُوْنْ ۝ وَالسِّرَّ
الْمَكْنُوْنْ ۝ اَلَّذِيْ أَوْجَدْتُهُ قَبْلَ وُجُوْدِ الْأَشْيَآءْ ۝ وَإِبْدَاعِ
الْأَرْضِ وَالسَّمَآءْ ۝ أَنْقُلُهُ فِيْ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ إِلٰى بَطْنِ اُمِّهِ
مَسْرُوْرًا ۝ أَمْلَأُ بِهِ الْكَوْنَ نُوْرًا ۝ وَأَكْفُلُهُ يَتِيْمًا وَّأُطَهِّرُهُ
وَأَهْلَ بَيْتِهِ تَطْهِيْرًا ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

فَاهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرَبًا وَّاسْتِبْشَارًا ۝ وَازْدَادَ الْكُرْسِيُّ هَيْبَةً
وَّوَقَارًا ۝ وَامْتَلَأَتِ السَّمٰوَاتُ أَنْوَارًا ۝ وَضَجَّتِ
الْمَلَآئِكَةُ تَهْلِيْلًا وَّتَمْجِيْدًا وَّاسْتِغْفَارًا ۞ (سُبْحَانَ اللهِ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَآ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرْ ٣) ۞ وَلَمْ تَزَلْ اُمُّهُ تَرٰى أَنْوَاعًا
مِّنْ فَخْرِهِ وَفَضْلِهْ ۝ إِلٰى نِهَايَةِ تَمَامِ حَمْلِهْ ۝ فَلَمَّا اشْتَدَّ
بِهَا الطَّلْقْ ۝ بِإِذْنِ رَبِّ الْخَلْقْ ۝ وَضَعَتِ الْحَبِيْبَ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا شَاكِرًا حَامِدًا كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِيْ

تَمَامِهْ ۝

(مَحَلُّ الْقِيَامِ)

اَلْمَقْرُوْءَةُ عِنْدَ مَحَلِّ الْقِيَامِ

يَا نَبِيْ سَلَامْ عَلَيْكَ ... يَا رَسُوْلْ سَلَامْ عَلَيْكَ
يَا حَبِيْبْ سَلَامْ عَلَيْكَ ... صَلَوَاتُ اللّٰهْ عَلَيْكَ
أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا ... فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُوْرُ
مِثْلَ حُسْنِكْ مَا رَأَيْنَا ... قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُوْرِ
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ ... أَنْتَ نُوْرٌ فَوْقَ نُوْرِ
أَنْتَ إِكْسِيْرٌ وَغَالِيْ ... أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُوْرِ
يَا حَبِيْبِيْ يَا مُحَمَّدْ ... يَا عَرُوْسَ الْخَافِقَيْنِ
يَا مُؤَيَّدْ يَا مُمَجَّدْ ... يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
مَنْ رَّاٰى وَجْهَكَ يَسْعَدْ ... يَا كَرِيْمَ الْوَالِدَيْنِ
حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدْ ... وِرْدُنَا يَوْمَ النُّشُوْرِ
مَا رَأَيْنَا الْعِيْسَ حَنَّتْ ... بِالسُّرٰى إِلَّا إِلَيْكَ
وَالْغَمَامَةْ قَدْ أَظَلَّتْ ... وَالْمَلَا صَلَّوْا عَلَيْكَ
وَأَتَاكَ الْعُوْدُ يَبْكِي ... وَتَذَلَّلْ بَيْنْ يَدَيْكَ
وَاسْتَجَارَتْ يَا حَبِيْبِيْ ... عِنْدَكَ الظَّبْيُ النَّفُوْرُ

عِنْدَ مَا شَدُّوْا الْمَحَامِلْ وَتَنَادَوْا لِلرَّحِيْلِ
جِئْتُهُمْ وَالدَّمْعُ سَآئِلْ قُلْتُ قِفْ لِي يَا دَلِيْلُ
وَتَحَمَّلْ لِيْ رَسَائِلْ أَيُّهَا الشَّوْقُ الْجَزِيْلُ
نَحْوَ هَاتِيْكَ الْمَنَازِلْ بِالْعَشِيِّ وَالْبُكُوْرِ
كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوْا فِيْكَ يَا بَاهِي الْجَبِيْنِ
وَلَهُمْ فِيْكَ غَرَامُ وَاشْتِيَاقٌ وَّحَنِيْنُ
فِي مَعَانِيْكَ الْأَنَامُ قَدْ تَبَدَّتْ حَآئِرِيْنَ
أَنْتَ لِلرُّسْلِ خِتَامُ أَنْتَ لِلْمَوْلَى شَكُوْرُ
عَبْدُكَ الْمِسْكِيْنُ يَرْجُوْ فَضْلَكَ الْجَمَّ الْغَفِيْرُ
فِيْكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّيْ يَا بَشِيْرُ يَا نَذِيْرُ
فَأَغِثْنِيْ وَأَجِرْنِيْ يَا مُجِيْرُ مِنْ سَعِيْرِ
يَا غِيَاثِي يَا مَلَاذِيْ فِيْ مُهِمَّاتِ الْأُمُوْرِ
سَعْدَ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّى وَانْجَلَى عَنْهُ الْحَزِيْنُ
فِيْكَ يَا بَدْرٌ تَجَلَّى فَلَكَ الْوَصْفُ الْحَسِيْنُ
لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَصْلَا قَطُّ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ
فَعَلَيْكَ اللّٰهُ صَلَّى دَآئِمًا طُوْلَ الدُّهُوْرِ
يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا رَفِيْعَ الدَّرَجَاتِ

كَفِّرْ عَنِّيَ الذُّنُـــوْبَ وَاغْفِرْ عَنِّي السَيِّـــئَاتِ
أَنْتَ غَفَّارُ الْخَـــطَايَا وَالذُّنُـوْبِ الْمُوْبِقَـــاتِ
أَنْتَ سَتَّارُ الْمَسَـــاوِيْ وَمُقِيْـــلُ الْعَثَـــرَاتِ
عَـــالِمُ السِّرِّ وَأَخْـــفَىٰ مُسْتَجِيْبُ الدَّعَـــوَاتِ
رَبِّ فَـــارْحَمْنَا جَمِيْـعًا وَامْحُ عَنَّـا السَّيِّـــئَاتِ
صَـــلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَّ تَحْرِيْـــرِ السُطُـــوْرِ
أَحْمَدَ الْهَـــادِيْ مُحَمَّدْ صَاحِبِ الْوَجْهِ الْمُنِيْـــرِ
رَبِّ فَارْحَمْـــنَا جَمِيْـعًا بِجَمِيْـعِ الصَّالِحَـــاتِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

وَوُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُوْنًا بِيَدِ الْعِنَايَةْ ۝ مَكْحُوْلًا بِكُحْلِ الْهِدَايَةْ ۝ فَأَشْرَقَ بِبَهَآئِهِ الْفَضَا ۝ وَتَلَأْلَأَ الْكَوْنُ مِنْ نُوْرِهِ وَأَضَا ۝ وَدَخَلَ فِيْ عَقْدِ بَيْعَتِهِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْخَلَآئِقِ كَمَا دَخَلَ فِيْهَا مَنْ مَّضَىٰ ۝ أَوَّلُ فَضِيْلَةِ الْمُعْجِزَاتْ ۝ بِخُمُوْدِ نَارِ فَارِسَ وَسُقُوْطِ الشُّرَفَاتْ ۝ وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِيْنُ مِنَ السَّمَآءِ بِالشُّهُبِ الْمُحْرِقَاتْ ۝ وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِّنَ الْجِنِّ وَهُوَ بِصَوْلَةِ سَلْطَنَتِهِ ذَلِيْلٌ خَاضِعْ ۝ لَمَّا تَأَلَّقَ مِنْ سَنَاهُ النُّوْرُ السَّاطِعْ ۝ وَأَشْرَقَ

مِنْ بَهَآئِهِ الضِّيَآءُ اللَّامِعْ ۝ حَتَّىٰ عُرِضَ عَلَى الْمَرَاضِعْ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

قِيْلَ: مَنْ يَّكْفُلُ هٰذِهِ الدُّرَّةَ الْيَتِيْمَةْ ۝ اَلَّتِيْ لَا تُوْجَدُ لَهَا قِيْمَةْ ۝ قَالَتِ الطُّيُوْرُ: نَحْنُ نَكْفُلُهُ وَنَغْتَنِمُ هِمَّتَهُ الْعَظِيْمَةْ ۝ قَالَتِ الْوُحُوْشُ: نَحْنُ أَوْلَىٰ بِذٰلِكَ لِكَيْ نَنَالَ شَرَفَهُ وَتَعْظِيْمَهْ ۝ قِيْلَ: يَا مَعْشَرَ الْأُمَمِ اسْكُتُوْا فَإِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَكَمَ فِيْ سَابِقِ حِكْمَتِهِ الْقَدِيْمَةْ ۝ بِأَنَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُوْنُ رَضِيْعًا لِحَلِيْمَةَ الْحَلِيْمَةْ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ مَرَاضِعُ الْإِنْسِ لِمَا سَبَقَ فِيْ طَيِّ الْغَيْبْ ۝ مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيْمَةَ بِنْتِ أَبِيْ ذُؤَيْبْ ۝ فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيْهْ ۝ بَادَرَتْ مُسْرِعَةً إِلَيْهْ ۝ وَوَضَعَتْهُ فِيْ حَجْرِهَا ۝ وَضَمَّتْهُ إِلَىٰ صَدْرِهَا ۝ فَهَشَّ لَهَا مُتَبَسِّمًا ۝ فَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُوْرٌ لَحِقَ بِالسَّمَا ۝ فَحَمَلَتْهُ إِلَىٰ رَحْلِهَا ۝ وَارْتَحَلَتْ بِهِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ۝ فَلَمَّا وَصَلَتْ بِهِ إِلَىٰ مُقَامِهَا ۝ عَايَنَتْ بَرَكَتَهُ عَلَىٰ أَغْنَامِهَا ۝ وَكَانَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَرَىٰ مِنْهُ بُرْهَانًا ۝ وَتَرْفَعُ لَهُ قَدْرًا وَّشَانًا ۝ حَتَّى انْدَرَجَ فِيْ حُلَّةِ اللُّطْفِ

وَالْأَمَانْ ۝ وَدَخَلَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ مَعَ الصِّبْيَانِ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

فَبَيْنَمَا الْحَبِيْبُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ نَّاءٍ عَنِ الْأَوْطَانِ ۝ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفَرْ ۝ كَأَنَّ وُجُوْهَهُمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرْ ۝ فَانْطَلَقَ الصِّبْيَانُ هَرَبًا ۝ وَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَعَجِّبًا ۝ فَأَضْجَعُوْهُ عَلَى الْأَرْضِ إِضْجَاعًا خَفِيْفًا ۝ وَشَقُّوْا بَطْنَهُ شَقًّا لَّطِيْفًا ۝ ثُمَّ أَخْرَجُوْا قَلْبَ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانْ ۝ وَشَرَحُوْهُ بِسِكِّيْنِ الْإِحْسَانْ ۝ وَنَزَعُوْا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانْ ۝ وَمَلَؤُوْهُ بِالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالْيَقِيْنِ وَالرِّضْوَانْ ۝ وَأَعَادُوْهُ إِلٰى مَكَانِهِ فَقَامَ الْحَبِيْبُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوِيًّا كَمَا كَانَ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

فَقَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ: يَاحَبِيْبَ الرَّحْمٰنِ ۝ لَوْ عَلِمْتَ مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرْ ۝ لَعَرَفْتَ قَدْرَ مَنْزِلَتِكَ عَلَى الْغَيْرْ ۝ وَازْدَدْتَ فَرَحًا وَّسُرُوْرًا ۝ وَبَهْجَةً وَّنُوْرًا ۝ يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَقَدْ نُشِرَتْ فِي الْكَآئِنَاتِ أَعْلَامُ عُلُوْمِكْ ۝ وَتَبَاشَرَتِ الْمَخْلُوْقَاتُ بِقُدُوْمِكْ ۝ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِّمَّا خَلَقَ اللّٰهُ

تَعَالَىٰ إِلَّا جَآءَ لِأَمْرِكَ طَآئِعًا ۝ وَلِمَقَالَتِكَ سَامِعًا ۝
فَسَيَأْتِيْكَ الْبَعِيْرْ ۝ بِذِمَامِكَ يَسْتَجِيْرْ ۝ وَالضَّبُّ
وَالْغَزَالَةْ ۝ يَشْهَدَانِ لَكَ بِالرِّسَالَةْ ۝ وَالشَّجَرُ وَالْقَمَرُ
وَالذِّيْبْ ۝ يَنْطِقُوْنَ بِنُبُوَّتِكَ عَنْ قَرِيْبْ ۝ وَمَرْكَبُكَ
الْبُرَاقْ ۝ إِلَىٰ جَمَالِكَ مُشْتَاقْ ۝ وَجِبْرِيْلُ شَاوُوْشُ
مَمْلَكَتِكَ قَدْ أَعْلَنَ بِذِكْرِكَ فِي الْآفَاقْ ۝ وَالْقَمَرُ مَأْمُوْرٌ
لَّكَ بِالْاِنْشِقَاقْ ۝ وَكُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ مُتَشَوِّقٌ لِّظُهُوْرِكْ
۝ مُنْتَظِرٌ لِّإِشْرَاقِ نُوْرِكَ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

فَبَيْنَمَا الْحَبِيْبُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصِتٌ لِّسَمَاعِ تِلْكَ
الْأَشْبَاحْ ۝ وَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ كَنُوْرِ الصَّبَاحْ ۝ إِذْ أَقْبَلَتْ
حَلِيْمَةُ مُعْلِنَةً بِالصِّيَاحْ ۝ تَقُوْلُ: وَا غَرِيْبَاهْ ۝ فَقَالَتِ
الْمَلَآئِكَةُ: يَا مُحَمَّدُ مَآ أَنْتَ بِغَرِيْبْ ۝ بَلْ أَنْتَ مِنَ اللّٰهِ
قَرِيْبْ ۝ وَأَنْتَ لَهُ صَفِيٌّ وَّحَبِيْبْ ۝ قَالَتْ حَلِيْمَةُ: وَا
وَحِيْدَاهْ ۝ فَقَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ: يَا مُحَمَّدُ مَآ أَنْتَ بِوَحِيْدْ
۝ بَلْ أَنْتَ صَاحِبُ التَّأْيِيْدْ ۝ وَأَنِيْسُكَ الْحَمِيْدُ الْمَجِيْدْ
۝ وَإِخْوَانُكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْمَلَآئِكَةِ وَأَهْلِ التَّوْحِيْدْ ۝

قَالَتْ حَلِيْمَةُ: وَا يَتِيْمَاهْ ۝ فَقَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ: لِلّٰهِ دَرُّكَ مِنْ يَّتِيْمْ ۝ فَإِنَّ قَدْرَكَ عِنْدَ اللهِ عَظِيْمٌ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَلِيْمَةُ سَالِمًا مِّنَ الْأَهْوَالْ ۝ رَجَعَتْ بِهِ مَسْرُوْرَةً إِلَى الْأَطْلَالْ ۝ ثُمَّ قَصَّتْ خَبَرَهُ عَلٰى بَعْضِ الْكُهَّانْ ۝ وَأَعَادَتْ عَلَيْهِ مَا تَمَّ مِنْ أَمْرِهِ وَمَا كَانْ ۝ فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ: يَا ابْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامْ ۝ وَالرُّكْنِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامْ ۝ أَفِي الْيَقَظَةِ رَأَيْتَ هٰذَآ أَمْ فِي الْمَنَامِ ۝ فَقَالَ: بَلْ وَحُرْمَةِ الْمَلِكِ الْعَلَّامْ ۝ شَاهَدْتُهُمْ كِفَاحًا لَّآ أَشُكُّ فِيْ ذٰلِكَ وَلَآ أُضَامُ ۝ فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ: أَبْشِرْ أَيُّهَا الْغُلَامْ ۝ فَأَنْتَ صَاحِبُ الْأَعْلَامْ ۝ وَنُبُوَّتُكَ لِلْأَنْبِيَآءِ قُفْلٌ وَّخِتَامْ ۝ عَلَيْكَ يَنْزِلُ جِبْرِيْلْ ۝ وَعَلٰى بِسَاطِ الْقُدْسِ يُخَاطِبُكَ الْجَلِيْلْ ۝ وَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَحْصُرُ مَا حَوَيْتَ مِنَ التَّفْضِيْلْ ۝ وَعَنْ بَعْضِ وَصْفِ مَعْنَاكَ يَقْصُرُ لِسَانُ الْمَادِحِ الْمُطِيْلْ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وَّخُلُقًا ۝

وَأَهْدَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ طُرُقًا ۝ كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْاٰنْ ۝ وَشِيْمَتُهُ
الْغُفْرَانْ ۝ يَنْصَحُ لِلْإِنْسَانْ ۝ وَيَفْسَحُ فِي الْإِحْسَانِ ۝
وَيَعْفُوْ عَنِ الذَّنْبِ إِذَا كَانَ فِيْ حَقِّهِ وَسَبَبِهْ ۝ وَإِذَا ضُيِّعَ
حَقُّ اللهِ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ لِّغَضَبِهْ ۝ مَنْ رَّاٰهُ بَدِيْهَةً هَابَهْ ۝
وَإِذَا دَعَاهُ الْمِسْكِيْنُ أَجَابَهْ ۝ يَقُوْلُ الْحَقَّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا ۝
وَلَا يُضْمِرُ لِمُسْلِمٍ غِشًّا وَّلَا ضَرًّا ۝ مَنْ نَّظَرَ فِيْ وَجْهِهِ
عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ۝ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْسَ بِغَمَّازٍ وَّلَا عَيَّابٍ ۝ إِذَا سُرَّا فَكَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرْ
۝ وَإِذَا كَلَّمَ النَّاسَ فَكَأَنَّمَا يَجْنُوْنَ مِنْ كَلَامِهِ أَحْلٰى ثَمَرْ
۝ وَإِذَا تَبَسَّمَ تَبَسَّمَ عَنْ مِّثْلِ حَبِّ الْغَمَامْ ۝ وَإِذَا تَكَلَّمَ
فَكَأَنَّمَا الدُّرُّ يَسْقُطُ مِنْ ذٰلِكَ الْكَلَامْ ۝ وَإِذَا تَحَدَّثَ فَكَأَنَّ
الْمِسْكَ يَخْرُجُ مِنْ فِيْهْ ۝ وَإِذَا مَرَّ بِطَرِيْقٍ عُرِفَ مِنْ طِيْبِهِ
أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِيْهْ ۝ وَإِذَا جَلَسَ فِيْ مَجْلِسٍ بَقِيَ طِيْبُهُ فِيْهِ
أَيَّامًا وَّإِنْ تَغَيَّبْ ۝ وَيُوْجَدُ مِنْهُ أَحْسَنُ طِيْبٍ وَإِنْ لَّمْ
يَكُنْ قَدْ تَطَيَّبْ ۝ وَإِذَا مَشٰى بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَكَأَنَّهُ الْقَمَرُ
بَيْنَ النُّجُوْمِ الزُّهْرْ ۝ وَإِذَآ أَقْبَلَ لَيْلًا فَكَأَنَّ النَّاسَ مِنْ
نُّوْرِهِ فِيْ أَوَانِ الظُّهْرْ ۝ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ

بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيْحِ الْمُرْسَلَةْ ۝ وَكَانَ يَرْفُقُ بِالْيَتِيْمِ وَالْأَرْمَلَةْ ۝ قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيْهِ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِيْ لِمَّةٍ سَوْدَآءْ ۝ فِيْ حُلَّةٍ حَمْرَآءْ ۝ أَحْسَنَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ

وَقِيْلَ لِبَعْضِهِمْ: كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرْ ۝ فَقَالَ: بَلْ أَضْوَاُ مِنَ الْقَمَرِ إِذَا لَمْ يَحُلْ دُوْنَهُ الْغَمَامْ ۝ قَدْ غَشِيَهُ الْجَلَالْ ۝ وَانْتَهٰى إِلَيْهِ الْكَمَالْ ۝ قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيْهِ: مَآ رَأَيْتُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهْ ۝ فَيَعْجِزُ لِسَانُ الْبَلِيْغِ إِذَآ أَرَادَ أَنْ يُّحْصِيَ فَضْلَهْ ۝ فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَحَلِّ الْأَسْنٰى ۝ وَأَسْرٰى بِهِ اِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنٰى ۝ وَأَيَّدَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الَّتِيْ لَا تُحْصٰى ۝ وَأَوْفَاهُ مِنْ خِصَالِ الْكَمَالِ مَا يَجِلُّ مِنْ أَنْ يُّسْتَقْصٰى ۝ وَأَعْطَاهُ خَمْسًا لَّمْ يُعْطِهِنَّ أَحَدًا قَبْلَهْ ۝ وَاٰتَاهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ فَلَمْ يُدْرِكْ أَحَدٌ فَضْلَهْ ۝ وَكَانَ لَهُ فِيْ كُلِّ مَقَامٍ عِنْدَهُ مَقَالْ ۝ وَلِكُلِّ كَمَالٍ مِّنْهُ كَمَالْ ۝ لَا يَحُوْرُ فِيْ سُؤَالٍ وَّلَا جَوَابْ ۝ وَلَا يَجُوْلُ لِسَانُهُ إِلَّا فِيْ صَوَابٍ ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

وَمَا عَسَىٰ أَنْ يُّقَالَ فِيْمَنْ وَّصَفَهُ الْقُرْاٰنْ ۝ وَأَعْرَبَ عَنْ فَضَآئِلِهِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيْلُ وَالزَّبُوْرُ وَالْفُرْقَانْ ۝ وَجَمَعَ اللّٰهُ لَهُ بَيْنَ رُؤْيَتِهِ وَكَلَامِهْ ۝ وَقَرَنَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِهِ تَنْبِيْهًا عَلَىٰ عُلُوِّ مَقَامِهْ ۝ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ وَنُوْرًا ۝ وَمَلَأَ بِمَوْلِدِهِ الْقُلُوْبَ سُرُوْرًا ۝

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

يَا بَدْرَ تِمٍّ حَازَ كُلَّ كَمَالِ ۝

۝ مَا ذَا يُعَبِّرُ عَنْ عُلَاكَ مَقَالِيْ

أَنْتَ الَّذِى أَشْرَقْتَ فِيْ اُفُقِ الْعُلَىٰ ۝

۝ فَمَحَوْتَ بِالْأَنْوَارِ كُلَّ ضَلَالِ

وَبِكَ اسْتَنَارَ الْكَوْنُ يَا عَلَمَ الْهُدَىٰ ۝

۝ بِالنُّوْرِ وَالْإِنْعَامِ وَالْإِفْضَالِ

صَلَّىٰ عَلَيْكَ اللّٰهُ رَبِّيْ دَآئِمًا ۝

۝ أَبَدًا مَّعَ الْإِبْكَارِ وَالْآصَالِ

وَعَلَىٰ جَمِيْعِ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ ۝

○ قَدْ خَصَّهُمْ رَبُّ الْعُلَىٰ بِكَمَالِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اٰلِهِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ○ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنْ ○ جَعَلَنِيَ اللّٰهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَّسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهْ ○ وَيَرْجُوْ بِذٰلِكَ رَحْمَتَهُ وَرَأْفَتَهْ ○ اَللّٰهُمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيْمْ ○ وَاٰلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِيْنَ عَلَىٰ مَنْهَجِهِ الْقَوِيْمْ ○ اِجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهْ ○ وَاسْتُرْنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِهْ ○ وَاحْشُرْنَا غَدًا فِيْ زُمْرَتِهْ ○ وَاسْتَعْمِلْ أَلْسِنَتَنَا فِيْ مَدْحِهِ وَنُصْرَتِهْ ○ وَأَحْيِنَا مُتَمَسِّكِيْنَ بِسُنَّتِهِ وَطَاعَتِهْ ○ وَأَمِتْنَا عَلَىٰ حُبِّهِ وَجَمَاعَتِهْ ○ اَللّٰهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَّدْخُلُهَا ○ وَأَنْزِلْنَا مَعَهُ فِيْ قُصُوْرِهَا، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَّنْزِلُهَا ○ وَارْحَمْنَا يَوْمَ يَشْفَعُ لِلْخَلَآئِقِ فَتَرْحَمُهَا ○ اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ فِيْ كُلِّ سَنَةْ ○ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْغَافِلِيْنَ عَنْكَ وَلَا عَنْهُ قَدْرَ سِنَةْ ○ اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْ فِيْ مَجْلِسِنَا هٰذَآ أَحَدًا إِلَّا غَسَلْتَ بِمَآءِ

التَّوْبَةِ ذُنُوْبَهْ ۝ وَسَتَرْتَ بِرِدَآءِ الْمَغْفِرَةِ عُيُوْبَهْ ۝ اللّٰهُمَّ إِنَّهُ كَانَ مَعَنَا فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ إِخْوَانٌ مَّنَعَهُمُ الْقَضَآءُ عَنِ الْوُصُوْلِ إِلَىٰ مِثْلِهَا ۝ فَلَا تَحْرِمْهُمْ مِنْ ثَوَابِ هٰذِهِ السَّاعَةِ وَفَضْلِهَا ۝ اَللّٰهُمَّ ارْحَمْنَا إِذَا صِرْنَا مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُوْرْ ۝ وَوَفِّقْنَا لِعَمَلٍ صَالِحٍ يَّبْقَىٰ سَنَاهُ عَلَىٰ مَمَرِّ الدُّهُوْرْ ۝ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا لِآلَائِكَ ذَاكِرِيْنْ ۝ وَلِنَعْمَآئِكَ شَاكِرِيْنْ ۝ وَلِيَوْمِ لِقَآئِكَ مِنَ الذَّاكِرِيْنْ ۝ وَأَحْيِنَا بِطَاعَتِكَ مَشْغُوْلِيْنْ ۝ وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَتَوَفَّنَا غَيْرَ مَفْتُوْنِيْنْ وَلَا مَخْذُوْلِيْنَ ۝ وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ أَجْمَعِيْنْ ۝ اللّٰهُمَّ اكْفِنَا شَرَّ الظَّالِمِيْنْ ۝ وَاجْعَلْنَا مِنْ فِتْنَةِ هٰذِهِ الدُّنْيَا سَالِمِيْنْ ۝ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ هٰذَا الرَّسُوْلَ الْكَرِيْمَ لَنَا شَفِيْعًا ۝ وَارْزُقْنَا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا رَّفِيْعًا ۝ اللّٰهُمَّ اسْقِنَا مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْبَةً هَنِيْئَةً لَّا نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا ۝ وَاحْشُرْنَا تَحْتَ لِوَآئِهِ غَدًا ۝ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا بِهِ وَلِآبَآئِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا وَلِمَشَايِخِنَا، وَلِمُعَلِّمِيْنَا، وَذَوِي الْحُقُوْقِ عَلَيْنَا، وَلِمَنْ أَجْرَىٰ هٰذَا الْخَيْرَ فِيْ هٰذِهِ السَّاعَةِ، وَلِجَمِيْعِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتْ ۝ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتْ ۝ اَلْأَحْيَآءِ مِنْهُمْ

وَالْأَمْوَاتْ ۝ إِنَّكَ كَرِيْمٌ مُّجِيْبُ الدَّعَوَاتْ ۝ وَقَاضِي الْحَاجَاتْ ۝ وَغَافِرُ الذُّنُوْبِ وَالْخَطِيْئَاتْ ۝ يَآ أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنْ ۝

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ ۝

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾

بِسِرِّ الْفَاتِحَةِ.....